السيد القائد يتجاوز التوقعات بمعادلة جديدة ضاغطة لوقف الجرائم والتجويع في غزة:

الحصار اليمني على الصهاينة يمتد حتى المحيط الهندي ورأس الرجاء الصالح

السبت
16 مارس 2024م

6 رمضان 1445هـ
العدد (1855)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

سيول مليونية جارفة من اليمنيين في ميادين نصرة غزة يتقدمهم رئيس الجمهورية:

الشعب يلبّي القائد

■ استهداف السفينة الإسرائيلية «باسيفيك أو1» بصواريخَ بحرية

■ هجوم جوي يضربُ مدمّرةً أمريكية

■ تدشين التصعيد اليمني الجديد باستهداف سفن إسرائيلية وأمريكية في المحيط الهندي

القوات المسلحة تعلن تنفيذ خمس عمليات نوعية في البحر الأحمر والمحيط الهندي

المسيرة : خاص:

أعلنت القواتُ المسلحةُ، الجمعةَ، عن تنفيذِ عدةِ عملياتٍ عسكريةٍ نوعيةٍ في البحرِ الأحمرِ والمحيطِ الهندي؛ تدشينًا لمرحلة التصعيد الجديدة التي أعلنها قائدُ الثورةِ، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، والتي تهدف لرفع مستوى الضغط الموجع والمباشر على العدوّ؛ لوقف الإبادة الجماعية والتجويع في قطاع غزة.

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، في بيان ألقاه من وسط الحشود المليونية في ميدان السبعين إنه: «انتصاراً لمظلومية الشعبِ الفلسطينيِّ وضمنَ الردِّ على العدوانِ الأمريكيِّ البريطانيِّ على بلدِنا، نفَّذتِ القواتُ البحريةُ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ -بعونِ اللهِ تعالى- عمليةَ استهداف لسفينةِ (باسيفيك أو1) الإسرائيليةِ في البحرِ الأحمر؛ وذلكَ بعددٍ منَ الصواريخِ البحريةِ المناسبة».

وَأَضَافَ أن «سلاحَ الجوِّ المسيرَ نفَّذَ عمليةَ استهداف لمدمّرةٍ أمريكيةٍ في البحرِ الأحمر، وذلكَ بعددٍ من الطائراتِ المسيرةِ وقدْ حقّقتِ العمليةُ أهدافها بنجاحٍ بفضل الله».

وأعلن أنه وفي إطار «تنفيذ توجيهاتِ السيدِ القائدِ عبدِالملكِ بدرِ الدينِ الحوثيِّ «يحفظهُ اللهُ» في الانتصار لمظلوميةِ الشعبِ الفلسطينيِّ الذي يتعرضُ للعدوانِ والحصارِ في قطاعِ غزة، واستجابة لنداءاتِ أبناء شعبنا اليمنيِّ وكُلِّ أحرارِ أمتنا، بدأتِ القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ -وبعونِ اللهِ تعالى- في توسيعِ نطاقِ عملياتِها العسكرية ضدَّ السُّفُنِ الإسرائيليةِ أَو المرتبطةِ بالإسرائيليِّ أَو المتجهةِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّةِ لتشملَ المحيطَ الهنديَّ طريقَ رأسِ الرجاءِ الصالح».

وأوضح أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ وفي إطارِ تنفيذِ هذه التوجيهاتِ انتصاراً للشعبِ الفلسطينيِّ في غزةَ، نفَّذتْ -بعونِ اللهِ تعالى- ثلاثَ عملياتٍ ضدَّ ثلاثِ سُفُنٍ إسرائيليةٍ وأمريكيةٍ في المحيطِ الهنديِّ، وذلك بعددٍ منَ الصواريخِ البحريةِ المناسبةِ والطائراتِ المسيرةِ وقد حقّقتِ العملياتُ الثلاثُ أهدافها بنجاح».

ووجَّهَ العميد يحيى سريع تحذيرًا «لكافةِ السُّفُنِ الإسرائيليةِ أَو المتجهةِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّةِ أَو القادمةِ منها بعدم المرورِ من طريقِ رأسِ الرجاءِ الصالحِ، ما لم فَإِنَّها ستكونُ هدفاً مشروعاً للقوات المسلحةِ».

ولفت إلى أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ تؤكّدُ أنَّها لن تتوقّفَ عن منعِ الملاحةِ الإسرائيليةِ أَو المتجهةِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّةِ في البحرَينِ الأحمرِ والعربيِّ وكذلكَ المحيطِ الهنديِّ إلا عندَ إيقافِ العدوانِ ورفعِ الحصارِ عن إخوانِنا المجاهدين في قطاعِ غزة».

اليمنُ يتجاوزُ توقعات الجميع بمعادلة جديدة ضاغطة لوقف الإبادة الجماعية والتجويع في غزة:

■ انهيارُ كُلّ حسابات العدوّ لـ «التكيف» مع الحظر المفروض في البحرَينِ الأحمر والعربي

■ أزماتٌ كبيرةٌ في الواردات تلوحُ في أفق الاقتصاد الصهيوني وقفزاتٌ إضافية للأسعار

الحصار اليمني على الصهاينة يمتد إلى المحيط الهندي:

الطرق الرئيسية والبديلة مغلقة

المسيرة : ضرار الطيب:

فجَّرَ قائدُ الثورةِ، السيدُ عبدُالملك بدر الدين الحوثي، الخميس، مفاجأةً صادمةً للعدو الصهيوني ورعاته، بالإعلانِ عن توسيعِ الحظر البحري على السفن المرتبطة بـ «إسرائيل»؛ لتشمل المحيطَ الهنديَّ؛ لمنعها حتى من الدوران حول قارة إفريقيا عبر طريق رأس الرجاء الصالح الطويل والمكلف؛ الأمرُ الذي يمثّلُ صاعقةً لما تبقى من حركة الشحن بين كيان العدوّ وقارة آسيا؛ وهو ما سيدفعُ الآثارَ الكبيرة والواسعة التي يواجهُها العدوُّ بالفعل منذ أشهر نتيجة الحصار البحري اليمني إلى مستوى آخر أشد إيلاما، حَيثُ سيؤدّي التصعيدُ الجديدُ إلى زيادةِ شحةِ الواردات إلى كيان العدوّ وارتفاع الأسعار بشكل أكبر.

المفاجأةُ الكبرى التي أعلنها قائدُ الثورة جاءت بعد وعيده في خطابَينِ سابقَين بأن هناك تطوراتٍ تفوقُ توقعاتِ الأعداء والأصدقاء، وهو ما حدثَ بالفعل؛ ففيما اتجهت كُلّ الأنظار نحو ميدان التصنيع العسكري؛ ترقُّبًا لإعلان أسلحة جديدة، جاء الإنجاز الذي أعلنه القائد متجاوزًا لهذا الميدان بكثير، فبالرغم من الإعلان عن توسيع الحظر البحري ليشملَ المحيط الهندي يتضمن بالضرورة تأكيدًا على تطوُّرٍ كبيرٍ وهائلٍ في القدرات العسكرية اليمنية؛ فَإِنَّ المفاجأة لم تقتصر على هذا التطور، بل تركز الجزءُ الأكبر منها في المعادلة الاستراتيجية الجديدة المبنية على القدرات المتطورة، وهي معادلة – كما قدَّرنا في تحليل سابق – لم تأتِ منفصلةً عن سياق الهدف الرئيسي للمعركة؛ وهو إحداثُ تأثير مباشر وضاغط على العدوّ لوقف الإبادة الجماعية في غزة ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني.

إن فرضَ حظر على السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني في المحيط الهندي يمثل ضربة حقيقية سيشعر بها اقتصاد العدوّ بسرعة؛ لأَنَّه وبعد اليأس من المرور عبر البحرين الأحمر والعربي، كان قد بدأ بمحاولة التكيف على الطريق الجديد من رأس الرجاء الصالح، برغم التكاليف المرتفعة التي يتحملها على هذا الطريق، ولا يعني التكيف هنا تعويض الخسائر التي لحقت به جراء الحصار اليمني في مرحلته السابقة؛ لأَنَّه من غير الممكن أن يكونَ طريقُ رأس الرجاء الصالح «بديلًا» عن طريق البحر الأحمر، بل التكيُّفُ هنا معناه محاولةُ الإبقاء ولو على جزءٍ يسيرٍ جِدًّا من الإمدَادات القادمة من آسيا ولو بكلفةٍ مرتفعةٍ وبكمياتٍ أقلَّ بكثير.

وكانت شركةُ «زيم» الصهيونية على سبيل المثال والتي كانت من أولى الشركات التي توقفت عن عبور البحر الأحمر، قد بدأت محاولات التكيف هذه، بل حاولت استغلالها لتحقيق أرباح، من خلال المبالغة في رفع تكاليف نقل البضائع إلى كيان العدوّ، خُصُوصاً مع امتناع العديد من الشركات الآسيوية عن الوصول إلى موانئ فلسطين المحتلّة حتى عبر طريق رأس الرجاء الصالح، وبالتالي فَإِنَّ توسيعَ الحظر اليمني إلى المحيط الهندي سيشكّلُ «كارثةً» على هذه الشركة والكثير من الشركات أمثالها.

وإذا كان حظرُ الملاحة الصهيونية عبر البحرَينِ الأحمر والعربي قد أضرَّ بحوالي 25 % من وارَدات السلع الاستهلاكية، و21 % من واردات مواد الإنتاج، بحسب ما كشف تقرير سابق لوزارة الصناعة «الإسرائيلية» فَإِنَّ توسيع الحظر إلى المحيط الهندي سيرفع هذه الأرقام بشكل كبير؛ وهو ما سيرفع بدوره أرقامًا أُخرى؛ فارتفاع الأسعار سيصل إلى نِسَبٍ قد تقترب من الضعف، مع مراعاة أن الشحنة التي شهدتها أسواقُ العدوّ في بعض المنتجات القادمة من آسيا ستتحول إلى انعدام كامل؛ وهو ما سيخلق أزمة في العديد من المنتجات.

وتشمل واردات العدوّ الصهيوني من آسيا مجموعةً كبيرةً من السلع الهامة والمتنوعة، بدءًا بالمواد الغذائية، وُصُولاً إلى الأجهزة الإلكترونية والكهربائية، بالإضافة إلى السيارات التي أكّدت صحيفة «ذا ماركر» الاقتصادية العبرية قبل أَيَّام قليلة أن سوقَها في كيان العدوّ شهد هزةً كبيرةً؛ نتيجةَ الحظر اليمني في البحر الأحمر وباب المندب.

وستطال تأثيراتُ اتساع مدى الحصار البحري اليمني أَيْضاً موانئَ العدوّ التي كانت قد تضررت بشكل واضح خلال الفترة الماضية، حَيثُ تم إغلاقُ ميناء «إيلات» بشكل كامل، فيما انخفضت حركة السفن في موانئ حيفا وأشدود وعسقلان بنسب متفاوتة؛ نتيجة رفض العديد من شركات الشحن الوصول إليها عبر طريق رأس الرجاء الصالح، والتأخيرات الكبيرة للسفن التي أصرت الوصول إليها عبر هذا الطريق الطويل والمكلف؛ فمع إغلاق طريق المحيط الهندي نحو رأس الرجاء الصالح، تصبح المشكلة أكبر؛ إذ ستقل إمْكَانية استخدام هذا الطريق نحو موانئ العدوّ الصهيوني بغض النظر عن مواقف الشركات وتوفر السفن؛ فالمسألة الآن ليست مسألة تكاليف أعلى وتأخير زمني فقط، بل مسألة خطر أمني مباشر.

وليس الأمريكيون والبريطانيون بمعزلٍ عن هذه الصفعة التي تلقاها العدوُّ الصهيوني؛ فاتساع رقعة الحصار اليمني على السفن المرتبطة بـ»إسرائيل» يمثل فضيحة مُهينةً للتحَرّك الأمريكي البريطاني العسكري الذي كان هدفه الرئيسي هو محاولة إنقاذ حركة الملاحة الصهيونية في البحر الأحمر وباب المندب؛ فمطاردة السفن المرتبطة بالعدوّ إلى المحيط الهندي يعني ببساطة أن قيمة التحَرّك الأمريكي البريطاني هي «صفر» بل يمكن القول إنها قيمة سالبة؛ نظرًا للضربات التي أصبحت تطال السفن والبوارج الأمريكية والبريطانية.

وحقيقة أن مسارَ استهدافِ السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني في المحيط الهندي قد بدأ بالفعلِ بثلاثِ عمليات نوعية شهدها الأسبوع الماضي، كما كشف قائدُ الثورة، تؤكّدُ أن المعادلةَ اليمنيةَ الجديدةَ قد فُرِضت على الواقع وأن كُلّ ما بوسع الأمريكيين والبريطانيين هو التفرجُ؛ لأَنَّ أية ردة فعل محتملة لن تؤدّيَ إلا إلى زيادة ورطتهم وتوسيع نطاق فشلهم الذي لم يستطيعوا تجاوزَه في البحر الأحمر حتى يفكّروا بالذهاب إلى المحيط الهندي لحمايةِ سفن العدوّ.

ولا يخفى أن الإعلانَ عن القدرةِ على استهداف سفن العدوّ الصهيوني في المحيط الهندي ينطوي على رسالةٍ ستصلُ بوضوح إلى الأمريكيين والبريطاني بخصوص احتمالات استمرار التصعيد؛ لأَنَّ وصولَ الأسلحة البحرية اليمنية إلى هذا المدى الصادم وإن كان محصورًا على السفن المرتبطة بـ»إسرائيل» يشكّل تهديدًا إضافيًا للوجود الأمريكي والبريطاني في المنطقة، ويعني أنه لن يكون هناك مكانٌ آمنٌ للبوارج وحاملات الطائرات والقطع العسكرية المعادية في حال ارتفاع وتيرة الصراع.

ومن نافلة القول أن المفاجآتِ العسكريةَ اليمنيةَ لا يبدو أنها تنتهي عند هذا الحد؛ فحديثُ قائد الثورة الأسبوعَ الماضيَ عن الوصول إلى إنجازات تجعلُ اليمنَ في مَصَافِّ دول معدودة في العالم، سيظلُّ يثيرُ الكثيرَ من التساؤلات حول المستوى الذي وصلت إليه القدراتُ اليمنيةُ ونوعيةُ التقنيات والأسلحة التي باتت بحوزةِ القواتِ المسلحةِ اليمنية.

بيـانُ المسـيرة يباركُ توسـيعَ العمليـات واسـتهداف سـفن الأعـداء في المحيـط الهندي ويجدِّدُ التفويضَ للسيد القائد

تحت شعار «رمضان اليمن.. طوفان ينتصرُ لغزة»

مسيرة مليونية في ميدان السبعين في الجمعة الأولى من رمضان

المسيرة : صنعاء:

استجابةً لدعوة السيد القائد في شهر الجهاد والصيام، كان الشعبُ اليمني الناصرُ الثائر، على الموعدِ بحشد مليوني غفير في العاصمة صنعاء، تحت شعار «رمضان اليمن.. طوفان ينتصر لغزة»؛ ليؤكّدَ المحتشدون أن المواقفَ المتصاعِدةَ عسكريًّا، ستوازَى بتصعيد شعبي.

وتحتَ حَرِّ الشمس، ومشاركةً لأهل غزة في الجوع والعطش، تقاطرت الجماهيرُ اليمانية من كُـلِّ المديريات والعُـزَّل والأحياء في صنعاء الأمانة والمحافظة؛ ليكتظ ميدان السبعين بالحضور، رافعين العَلَمَ الوطني والعلم الفلسطيني وشعاراتِ البراءة من الأعداء، مجدِّدين التفويض لقائد الثورة، في مباشرة الخيارات التي يراها لإنقاذ الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وعبّر المحتشدون عن سعادتهم الغامرة بإعلان قائد الثورة تصعيدَ العمليات العسكرية اليمنية؛ لتشملَ المحيطَ الهندي؛ بما يقودُ لمنعِ السفن من الوصول إلى كيان العدوّ، فيما تعالت أصواتُ الثوار بهُتافاتِ الحرية منها «أول جمعة في رمضان فلسطين لها عنوان، شعب الحكمة والإيمان سيواجه حلف الطغيان، قل للذين استكبروا لن تعبروا لن تعبروا، جدَّدنا عهد الأجداد شعب الأشتر والمقداد، البحر الأحمر مغلق والهندي بعده يلحق»، إضافةً إلى الهُتافاتِ التي زأر بها أحرارُ اليمن في المسيرات المليونية السابقة.

وزادت معنوياتُ الحضور، بإطلالة العميد يحيى سريع لإعلان بيان عسكري عن عمليات عسكرية نوعية للقوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر والمحيط الهندي، ضربت سفينة صهيونية ومدمّرة أمريكية في البحر الأحمر، وَأَيْضاً استهداف ثلاث سفن أمريكية وصهيونية أُخرى في المحيط الهندي.

كما جدَّد الشعبُ اليمني في بيان التظاهرةِ «التأكيدَ على الاستمرار في الخروج المليوني في كُـلّ الميادين»، معلناً التأييد «لقرار السيد القائد وقواتنا المسلحة في توسيع الموقف المناصِر والمؤيد للشعب الفلسطيني والمتمثل في منع مرور السفن الإسرائيلية والمتجهة إلى الكيان الصهيوني عبر المحيط الهندي»، مجدّدًا الدعوةَ للشعوب العربية والإسلامية لأن يكونَ لهم موقفٌ واضحٌ ومشرِّفٌ مما يجري لإخوانهم وأبناء دينهم في فلسطين.

وبارك البيانُ بدءَ قواتنا باستهداف السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي في المحيط الهندي وعمليات الردع ضد العدوان الأمريكي البريطاني، داعياً للمزيد من عمليات الإسناد والردع حتى يتوقفَ العدوان ويُرفَعَ الحصار عن قطاع غزة.

وفي ختام البيان، جدَّدَ الشعبُ اليمني دعوته الإيمانية والأخلاقية والإنسانية إلى بذل الجهود المتواصلة لنصرة الشعب الفلسطيني بمختلف الوسائل والإمْكَانات، مكرّراً الدعوةَ أَيْضاً إلى المقاطَعةِ الكاملة للبضائع الأمريكية و«الإسرائيلية» والشركات الداعمة لهم؛ باعتبار ذلك جهاداً في سبيل الله وفي متناول الجميع.

16 ساحةً في محافظة صعدة تخرُجُ في مسيرات «رمضان اليمن طوفان ينتصر لغزة»

المسيرة : صعدة:

جدّدت صعدةُ الثـورة التأكيدَ على مواصلة الجهاد؛ مِـن أجل فلسـطين، بخـروج ثوارهـا الأحـرار في 16 سـاحة؛ للمشـاركة في مسـيرات «رمضـان اليمـن.. طوفان ينتصر لغزة».

وفي المسـيرات التي خرجت بمدينة صعدة، وساحة الشهيد القائد في المرازم بخولان عامر، ومديريات رازح وغمر وقطابر والظاهر وكتاف وبني بحر ومنبه وشدا وآل سـالم وفي مناطق ذويب وغافـرة وربوع الحدود، وشعارة، وبني صيّاح، ردّد ثوار صعدة هتافاتِ البراءة من اليهـود والنصـارى والتأكيد على اسـتمرار النفير العام والحراك الشـعبي مسـاندة للشعب الفلسطيني المظلوم.

وبارك أحرار صعدة توسيعَ نطاق العمليات المنكِّلة بالسفن الإسرائيلية والأمريكية، مؤكّـدين جاهزيتهم لخـوض أيّة معركة مـع العدوّ الأمريكـي والبريطاني وإعـلان الجهـاد المسـلح في سـبيل الله تعـالى؛ نصرة للشعب الفلسطيني.

وجدَّدوا تفويضهم لقائد الثورة السـيد لاتِّخاذ كُـلّ الخيارات الرادعة لإجرام الكيان الصهيوني المجرم.

وصـدر عـن المسـيرات بيـان أكّـد التأييـد لقـرار السـيد القائد في توسـيع الموقف المنـاصر لغزة المتمثل في منع مرور السـفن الإسرائيليـة والمتجهة إلى الكيان الصهيوني عبر المحيط الهندي.

وحـذر مـن المحـاولات المُسـتمرّة لعسـكرة البحر الأحمـر من قبـل الأمريكيين والسـعي لتوريط بعض الـدول معها في ذلك، مؤكّـداً أن أية عمليات تصعيدية ستواجه بتصعيد أقوى وأشد وقد أعذر من أنذر.

ووجّه البيانُ النداءَ إلى الشعوب العربية والإسلامية لأن يكـون لهـم موقـفٌ واضـحٌ ومشرِّفٌ ممـا يجري لإخوانهم وأبناء دينهم في فلسطين.

وجدَّدَ الدعـوةَ الإيمانية والأخلاقية والإنسـانية إلى بـذل الجهـود المتواصلة لنصرة الشـعب الفلسـطيني بمختلف الوسائل والإمْكَانات، مهيباً بالجميع لتصعيد سلاح المقاطعة ضد الأعداء.

22 مسيرة بحجّـة تتضامنُ مع فلسطين وتطالبُ أحرارَ العالم بالتحَرّك لنصرة غزة

المسيرة : حجّـة:

احتشد عشراتُ الآلاف من المواطنين في 22 ساحة بعموم محافظة حجّـة، أمس؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني المظلوم.

ورحّب المشاركون في مسيرات حجّـة المتفرقة، بإعلان السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، منع السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي من العبور عبر المحيط الهنـدي، بالاتّجـاه المحاذي لجنـوب إفريقيا، نحـو كيان العـدوّ الصهيوني الغاصب.

وفيمـا ردّد أحرار حجّـة، شـعارات وهتافـات البراءة من أعـداء الأُمَّـة أمريكا و»إسرائيل»، أكّـدوا جهوزيتهم الكاملة لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.

وعـبّروا عن إدانتهم لاسـتمرار الجرائـم المروعة والمجازر الوحشـية التي يرتكبهـا الصهاينـة بغطـاء أمريكـي بريطاني بحـق أبناء غـزة على مرأى ومسمع العالم، مطالبين أحرار العالم والمجتمع الدولي بالتدخل لوضع حَـدّ للإبادة الجماعية في فلسطين.

أحرار لحج يؤكّـدون استعدادَهم لخوض «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»

المسيرة : لحج:

نظَّم أبناء ووجهاء ومشـايخ مديرية القبَّيطة في محافظة لحج، الجمعة، مسـيرةً وفعاليةً شعبيّةً تحت شعار «رمضان اليمن.. طوفان ينتصر لغزة».

وأكّـد أبنـاء القبيطـة تضامنهـم المبدئـي مـع القضيـة الفلسـطينية والمقاتلـين في غـزة، منددين بجرائـم العـدوّ الصهيوني الأمريكي على قطاع غزة وما ينتهجه من سياسـة تجويع وحصار، متسـبباً في كارثة إنسـانية يندى لها الجبين بحق سكان القطاع.

وفي المسـيرة والفعالية بخط كرش جوار الجمارك، استنكر المشـاركون تخـاذل الأنظمـة العربيـة والإسـلامية وصمتها المهـين أمام غطرسـة واسـتكبار أمريكا وحلفائهـا وربيبتها «إسرائيل».

كمـا أكّـدوا تأييدَهـم لمواقف القيادة الحكيمـة والعمليات الشـجاعة للقـوات المسـلحة في البحرَيـن العربـي والأحمـر، وُصُـولاً إلى المحيـط الهنـدي ومنع السـفن الداعمـة للكيان الغاصـب عبر رأس الرجاء الصالح؛ دفاعـاً عن اليمن الحبيب ونُصرةً لشعب فلسطين والمقاومة في غزة الأبية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير: أحمد داوود

سكرتير التحرير: نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أبناءُ ذمار من 6 ساحات يؤكّدون موقفَهم الثابتَ تجاه نصرة الشعب الفلسطيني

المسيرة : ذمار:

أكّـد أحـرارُ محافظة ذمار، على الموقف اليمنـي المنـاصر للشـعب الفلسـطيني في قطـاع غـزة، والرافض لاسـتمرار العدوان الأمريكي البريطاني على بلادنا.

جـاء ذلـك في 6 مسـيرات جماهيريـة حاشـدة شـهدتها، أمس الجمعة: سـاحة مكتب الصحة بالمدينة، وساحات أُخرى في مديريات ضوران ووصابين العالي والسافل وعتمة وجبل الشرق، تحت شعار «رمضان اليمن.. طوفان ينتصر لغزة».

وأشـاد أبنـاء ذمار بقـرار قائـد الثورة السـيد العَلَـم عبدالملـك الحوثـي، بشـأن توسـيع الموقـف المنـاصر والمؤيد للشـعب الفلسـطيني والمتمثل في منع مرور السفن الإسرائيلية والمتجهة إلى الكيان الصهيوني عبر المحيط الهندي.

وحذّروا من محاولات أمريكا في عسكرة البحر الأحمر والسعي لتوريط بعض الدول في ذلـك، مشـدّدين على ضرورة بـذل المزيد مـن الجهود لنصرة الشـعب الفلسـطيني بمختلف الوسـائل والإمْكَانـات بما في ذلك المقاطعـة الكاملـة للبضائـع الأمريكيـة والإسرائيليـة والـشركات الداعمـة لهـم؛ باعتبار ذلك جهادًا في سبيل الله وفي متناول الجميع.

أحرارُ الضالع يجدّدون تفويضَهم للقائد ويؤكّدون جاهزيتهم لكل الخيارات

المسيرة : الضالع:

شـهدت محافظـة الضالـع، الجمعـة، 4 مسـيرات جماهيرية حاشـدة في عدد من المديريـات الحرّة؛ تضامنًا مع الشـعب الفلسـطيني وتأكيـدًا على الاسـتعداد للنفير في مواجهـة العـدوّ الأمريكـي والبريطانـي، تحت شـعار «رمضان اليمن.. طوفان ينتصر لغزة».

وفي المسـيرات التي خرجت بمديريات دمت والحشـاء وقعطبـة وجبن، رفع المشـاركون الأعلام الفلسـطينية، مردّدين الهتافات المساندة للأشقاء في غزة والمؤكّـدة على واحدية المعركة للشعبين اليمني والفلسطيني.

وجـددوا التفويض للقيـادة الثورية في كُـلّ القرارات والخيارات الكفيلة بردع العدوان ووقف الحصار على غزة، وكذا تأكيدهم على استمرار الأنشطة والمواقف التضامنية المنـاصرة للشـعب الفلسـطيني ومقاومته الباسـلة، من منطلق التصدي لمؤامـرات الأعداء والتوجّـه الصادق الذي ينسـجمُ مع الانتمـاء الإسـلامي ومصلحـة الأُمَّـة؛ بما يحقّق لها العزة والاستقلال.

«حرّاس البحر الأحمر» يستنفرون في 9 ساحات تهامية غزّاوية لدعم مسارات الردع ضد العدوّ الصهيوني

المسيرة : الحديدة:

تحـت شـعار «رمضـان اليمن طوفـان ينتصر لغـزة»؛ خـرج أبنـاء حـارس البحـر الأحمـر في 9 ساحات، أمس؛ للمشـاركة في مسيرات جماهيرية حاشدة نصرةً للشعب الفلسطيني.

وفي المسـيرات التي أقيمت بشـارع الميناء لأبناء مديريـات المدينة "الحـالي، الحوك، الميناء" وبيت الفقيـه وزبيد وجبـل رأس للمديريـات الجنوبية، ردّد المشـاركون الهتافات المؤكّـدة على الاسـتعداد لخوض معركة "الفتـح الموعود والجهاد المقدّس" إلى جانـب القوات المسـلحة لمواجهة أعـداء اليمن والأمة الإسلامية.

فيمـا احتشـد أبنـاء المديريـات الشـمالية في مسيرات أقيمت بساحات الشارع العام بمديريات الزيديـة والقنـاوص والمنيرة واللحيـة والزهـرة المعرص- مفرق الزهرة وسـاحة الضحي والمغلاف "مدينـة الكـدن" والصليـف وكمـران "مدينـة الصليف".

كما شهدت المديريات الشرقية في ساحة مديرية باجل شـارع الكـدن، مسـيرة جماهيرية شـارك الآلاف من أبناء المديريات الشرقية.

وأكّـد بيان المسـيرات، دعمَ خيارات قائد الثورة بتوسيع مسرح العمليات إلى المحيط الهندي، منوِّهًا إلى تحَـرّك أحرار الحديدة لتصعيد الموقف الشـعبي ورفع الجاهزية العالية لمواجهة التحديات.

وجدَّد دعوةَ الشعوب العربية والإسلامية لكسر حالة الجمود والخروج من دائرة الصمت.

مسيراتٌ متعددة في البيضاء تجدّد تضامنَها مع الشعب الفلسطيني وتباركُ قرارات قائد الثورة

المسيرة : البيضاء:

استجابةً لدعوة قائد الثورة السيد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي، خرج الآلافُ من أبناء محافظة البيضاء، أمس، في مسيرات حاشدة متفرقة شهدتها ساحة سوق المدينة ومديريتا رداع والسوادية، ومراكز المديريات؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

وفي المسيرات الشعبيّة المتفرقة التي تزينت بالعلَمين اليمني والفلسطيني، ندّد المشاركون باستمرار جرائم ومجازر الاحتلال الصهيوني بحق أبناء غزة والأراضي المحتلّة، مشيدين بعمليات القوات المسلحة في استهداف السفن الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية أو المتجهة إلى العدوّ الصهيوني.

وبارك أهالي البيضاء، القرارات التي يتخذها قائد الثورة في إطار مشاركة اليمن بمعركة (طُوفان الأقصى) وإعلان توسيع المعركة إلى المحيط الهندي حتى وقف العدوان وفك الحصار على قطاع غزة، مؤكّدين جهوزيتهم للمشاركة في مواجهة قوى الاستكبار العالمي وتقديم التضحيات في سبيل الانتصار للأقصى وغزة ودعمًا للمقاومة الباسلة.

قبائل مأرب الأبية تخرج في 6 مسيرات حاشدة دعماً لفلسطين وتأييداً لتوسيع عمليات الردع

المسيرة : مأرب:

جدَّدت قبائلُ مأرب التأريخ الإستنفارَ في الساحات المقدسية المأربية، ليتجدد عِناقُ سبأ وكنعان، حَيثُ شهدت المحافظة، أمس ست مسيرات حاشدة.

وقد احتشدت قبائلُ مديريات المربع الجنوبي في مسيرة جماهيرية بساحة الجوبة، وردّدوا فيها شعارات البراءة من أمريكا و«إسرائيل»، منددين باستمرار المجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني بقطاع غزة، فيما خرج أبناء مديرية صرواح في مسيرة حاشدة، باركوا خلالها العمليات النوعية للقوات المسلحة اليمنية نصرة لغزة.

كما أكّدت الجماهير المحتشدة من أبناء المربع الشمالي في ساحة مجزر، تأييدَها لقرار قائد الثورة بتوسيع العمليات العسكرية إلى المحيط الهندي، أما في مديرية حريب القراميش، فقد احتشد أبناؤها في مسيرة جماهيرية أكّدوا خلالها استمرار المسيرات والفعاليات وحملات التعبئة العامة لنصرة الأشقاء في غزة.

بدورهم جدد أبناء مديرية بدبدة خلال مسيرة ووقفة بعد صلاة الجمعة، دعوةَ شعوب الأُمَّة إلى بذل الجهود لنصرة الشعب الفلسطيني بمختلف الوسائل والإمْكَانات، فيما أكّدت المسيرة في منطقة قانة ضرورةَ المقاطعة الكاملة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم؛ باعتبار ذلك جهادًا في سبيل الله.

إب: أحرارُ اللواء الأخضر يستنفرون في ثلاث ساحات حاشدة دعماً لـ «غزّة»

المسيرة : إب:

استنفر أحرارُ اللواء الأخضر، الجمعة، بخروج غفير في ثلاث ساحات حاشدة، تحت شعار «رمضان اليمن.. طوفان ينتصر لغزة».

وفي المسيرات التي خرجت بمدينة إب، ومدينة يريم، ومدينة العدين، رفع أحرارُ إب العَلَمَين اليمني والفلسطيني ورايات البراءة من أعداء الله، مؤكّدين ثباتَ الموقف الداعم لغزة والمؤيد لخيارات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في دعم الشعب الفلسطيني وتوسيع منع مرور السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني من المحيط الهندي، ومن جنوب إفريقيا باتّجاه طريق الرجاء الصالح.

وأكّد بيان صادر عن المسيرات أن هذه التظاهرات تأتي في إطار المسيرات التي ينظمها أحرار الشعب اليمني؛ انطلاقاً من الهُوِيَّة الإيمانية؛ واستشعاراً للمسؤولية أمامَ الله لدعم ومساندة الأشقاء في فلسطين؛ وتأييداً للمقاومة ضد العدوان الصهيوني الأمريكي.

تعز «المندب» تخرُج بمسيرتين حاشدتين دعماً لمسار الردع ونصرة فلسطين

المسيرة : تعز:

شـهدت محافظة تعز الحالمة، المطلةُ على باب المندب، الجمعـة، مسـيرتين حاشـدتين؛ دعماً لفلسـطين، تحت شعار «رمضان اليمن طوفان.. ينتصر لغزة».

وفي المسـيرتين التـي احتضنتهمـا مديريتـا التعزيـة ومقبنـة، ردّد المشـاركون هتافـاتٍ منـدّدةً باسـتمرار الجرائـم الصهيونيـة بحق الأطفـال والنسـاء والمدنيين في غـزة، مسـتنكرين الصمـتَ الـدولي والتواطـؤ الأممي المفضوح والتخاذل العربي والإسلامي المعيب.

وقالوا: إن أبناءَ تعز والشعب اليمني حاضرٌ بفعالياته وأنشـطته وعملياتـه العسـكرية دون كلـل ولا ملل ولا عوائـق أو أعذار تقعده عن نصرة الشـعب الفلسـطيني وخرجوا اليوم من أيَّـام شـهر رمضـان المبارك بكل عزة وقوة وثقة بالنصر؛ تضامناً مع فلسطين والأقصى.

وأكّـد بيانٌ صادرٌ عن المسـيرتين، التأييـدَ لقرار قائد الثـورة والقـوات المسـلحة في توسـيع الموقـف المنـاصر والمؤيد للشعب الفلسـطيني المتمثل في منع مرور السفن الصهيونية والمتجهة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة عبر المحيط الهندي.

وأوضح البيان أن الشـعب اليمني مُسـتمرّ في الخروج المليونـي المشرف نصرة للشـعب الفلسـطيني المظلوم في الميادين والسـاحات، معتبرًا ذلك جهاداً في سبيل الله ومن أعظم القربات عندَ الله في هذا الشهر العظيم شهر الصبر والجهاد.

ووجّه البيان نداءً للشـعوب العربية والإسلامية إلى أن يكـون لهم موقفٌ واضحٌ ومـشرِّفٌ مما يجري لإخوانهم وأبنـاء دينهـم في فلسـطين من قتـل وتجويـع وانتهاك للإنسـانية، متسـائلاً: «كيف يطيب لهـم العيش وتناول ألـذ المأكـولات والمشروبـات في هـذا الشـهر الكريم وهم يسمعون أنين وصراخ الشـعب الفلسطيني يموت جوعاً وقتلاً وحصاراً».

قبائلُ الجوف في 12 مسيرة حاشدة تعلن النفيرَ لدعم تصعيد المواقف اليمنية

المسيرة : الجوف:

احتشـد أحرار محافظة الجوف، أمس، في 12 سـاحة دعمًا لفلسـطين وخيارات قائد الثورة بتصعيد العمليات ضد العدوّ الصهيوني.

وفي المسيرات التي خرجت تحت شعار «رمضان اليمن.. طوفـان ينتصر لغـزة» بمديريات الحزم والمتون والمراشي والعنان ورجوزة والمطمة، وخب الشـعف والزاهـر والحميدات والغيـل وَالمصلوب، ورحـوب، أكّـد المشـاركون دعمهم لأبنـاء غزة، مؤكّـدين استعدادهم للمشاركة في مواجهة العدوّ الصهيونـي مع مقاومة قطاع غزة الفلسـطينية والتصـدي للعـدوان الأمريكـي البريطانـي عـلى بلادنا.

ولفـت المشـاركون إلى جاهزيتهم لتنفيذ أيـة قرارات تتخذها القيادة الثورية لإسـناد القوات المسلحة اليمنية في نـصرة الشـعب الفلسـطيني ومقاومتـه الباسـلة، منوّهـين إلى تأييدهـم لخيـارات قائد الثـورة والتي كان آخرهـا توسـيع مـسرح العمليـات ليتم مطـاردة العدوّ الصهيوني إلى المحيط الهندي.

وأكّـدوا الاسـتمرار في الحشـد والتعبئة العامة شعبيًّا ورسـميًّا واعتبار الشـهر الكريم شـهرا للجهاد كعبادة دينية عظيمة وقربة كبيرة إلى الله.

رمضان شهرُ الصيام ونصرُ الإسلام

القاضي/ حسين محمد المهدي

الصيـام في رمضـان تلطيـفٌ وتخفيـفٌ لسـلطان النفس الجانـح نحو المغريات والشـهوات، وتخفيفٌ للشره والاسترسـال في الملـذات، وتعويـدٌ للنفس على الصبر والثبات، والإخلاص لله في العبادة.

فقـد جـاء في الحديث (الصيام جُنة فـإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يسخب).

مما لا ريب فيه أن الصيامَ يتعوَّدُ فيه الإنسان على إبعاد جوارحـه عما يغضب اللـه؛ لأنَّ الصائم مأمور بفعل الطاعات واجتناب المعاصي.

ففـي الحديث (من لـم يدع قول الـزور والعمل به فليس لله حاجةٌ في أن يدع طعامَه وشرابه).

وأنـزل اللـه في هذا الشـهر الكريم القـرآنَ العظيم وتعبَّدنا بتلاوته والعمل بأحكامه.

وتلاوةُ القرآن نوعان: لفظية وحكمية.

وللتلاوة اللفظية في رمضان ميزة خَاصَّة، فقد كان جبريل -عليه السـلام- يعارض رسول الله -صلى الله عليه وآله وسـلم- في رمضان في كُـلّ سـنة مرة، حتى إذَا كان العـام الـذي تـوفي فيه عارضه مرتـين تأكيدًا وتثبيتا.

وقـد ورد في فضـل التـلاوة اللفظيـة والحكميـة أحاديث كثيرة منها: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) ومنهـا (الماهر بالقرآن مع السـفرة الكرام البرّرة، والـذي يتعتـع في القرآن وهو عليه شـاق لـه اجران) ومنهـا (اقـرأوا القـرآن فَـإنَّـه يأتـي يـوم القيامة شـفيعا) ومنهـا (ما اجتمـع قوم في بيـت من بيوت اللـه يتلون كتـاب الله ويتدارسـونه بينهـم إلا نزلت عليهم السكينة وغشـيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في من عنده).

أمـا التـلاوة الحكميـة فَـإنَّـه يشـترط لصحتها الإيمان بما جاء فيه، وتنفيذ أحكامه، وإتيان أوامره، واجتنـاب نواهيه، (كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ).

وهذا النوع من التلاوة بها تكون السعادة ويتجنب الشـقاء، دل على ذلك قولـه تعالى: (فَمَـنِ اتَّبَعَ هُدايَ فَـلا يَضِلُّ وَلا يَشْـقى وَمَنْ أَعْرَضَ عَـنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَـةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَـوْمَ الْقِيامَةِ أَعْمى قالَ رَبِّ لِـمَ حَشَرْتَنِي أَعْمى وَقَـدْ كُنْتُ بَصِيراً قـالَ كَذلِكَ أَتَتْكَ آياتُنـا فَنَسِـيتَها وَكَذلِـكَ الْيَـوْمَ تُنْسى وَكَذلِـكَ نَجْزِي مَـنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآياتِ رَبِّهِ وَلَعَذابُ الآخِرة أَشَـدُّ وَأَبْقى)

فهذه التلاوة هي التي تزيد الإنسان إيمانا.

على الإنسـان أن يتدبّر ما جاء في القرآن من الهدى والنـور؛ لأنَّ أفضل كتب الله وأكثرها نفعًا لعباد الله؛ فقد أحـاط علومه بما يصلح شـؤون البشرية كلها ويهـذب أخلاقها، ويرفـع مكانتهـا؛ فمبادئه ومثله وقواعـده وأحكامـه النور الـذي يرشـد إلى الخيرات ويبعد عن المقبحات، وبها يرد الشـارد، وتضيء آفاق الحياة.

والإفادة من علومه وأحكامه ليست مقصورة على إصلاح العقائد والأخلاق فحسب، بل إنها ترشدُ العالم بالتوجيه للاسـتفادة من علـوم الطبيعة والطب وغيرها.

ومع ذلك فَـإنَّ القـرآن يأبى الظلم والذل والهوان.

فقـد فـرض اللـه الجهـاد فيـه صيانـةً للدمـاء، والاعـراض، والعقائـد، والحقـوق، وتوفـير الأمـن والسـلام للبشريـة، وأمـر بـرد الاعتـداء (وَ قاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ الَّذِينَ يُقاتِلُونَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ).

وأي عـدوان أكبر من اعتـداء الصهيونية اليهودية على عقائد المسـلمين وعلى أرضهم؛ فهي تهدم الديار وتغتصب الأرض وتسـفك دماء الشـعب الفلسطيني شـيوخا وأطفالا ونسـاء وتبيح الشـذوذ والانحراف، وتسـعى في الأرض بالفسـاد على مرأى ومسـمع من العالم كله.

وهـو الأمر الـذي توجـب قواعد القـرآن وأحكامه جهـاد هؤلاء الشـذاذ وقتالهـم وتحريـر الأقصى من دنسهم.

المسـلمون اليـوم في أصقـاع الأرض مدعـوون للاسـتجابة لأمـر اللـه والقتـال بالنفـس والمال غير متخاذلـين ولا متقاعسـين، فالإسـلام كُـلٌّ لا يقبل التجزئة.

والقرآن لا يجيز الإيمانَ ببعض آياتـه والكفـر والإعـراض عـن بعـض؛ فذلك كفر بـواح (يُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُـوا بَـيْنَ اللَّـهِ وَرُسُـلِهِ وَيَقُولُـونَ نُؤْمِـنُ بِبَعْـضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْـضٍ وَيُرِيـدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذلِكَ سَـبِيلاً، أُولئِك هُـمُ الْكافِرُونَ حَقًّـا وَأَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً).

فعـلى المؤمنين من هـذه الأُمَّـة وجـوبُ مناصرة فلسـطين والمجاهدين فيهـا واتباع محـور المقاومة في رفـع علـم الجهـاد في البر والبحـر فإذا لـم تتحَرّك الضمائر وتسـتجيب المشاعر للقرآن في شهر رمضان شـهر القرآن فمتى الاسـتجابة؟ (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مالَكُـمْ إِذا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأرض أَرَضِيتُـمْ بِالْحَيـاةِ الدُّنْيا مِنَ الآخـرة فَما مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا فِي الآخرة إِلاَّ قَلِيلٌ).

الشـكر والثنـاء للأسـود الغاضبة لغضـب الله في فلسـطين ومحور المقامة ولأسـود أنصـار الله الذين يقفون لأمريـكا الصهيونية وأُورُوبـا في البحار عونًا لفلسـطين بثبـات وعزيمـة المؤمنين المتبعـين لهدي خاتم النبيين وسيد المرسلين.

العزة لله ولرسـوله وللمؤمنـين والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين.

(وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

عمران تنصرُ غزة في 20 ساحة وتشيدُ بالصمود الأُسطوري للمقاومة الفلسطينية

المسيرة : عمران

أشاد أبناءُ عمران في 20 ساحة بالصمود الأُسطوري للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة التي تسطر أروع الملاحم البطولية في التنكيل بالعدوّ الصهيوني، وهم يصومون نهارهم ويقيمون عباداتهم وبطونهم خاوية، واثقين بالله ومعتمدين عليه وراجين منه الفرج القريب.

ومن ساحة الشهيد الرئيس الصماد بمركز المحافظة في مدينة عمران، أعلن المشاركون جهوزيتهم لمواجهة ثلاثي الشر والفساد والقتل ومؤسّسي الإرهاب «الشيطان الأكبر أمريكا واللوبي الصهيوني اليهودي وبريطانيا»، من خلال المشاركة في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»، مباركين عمليات القوات المسلحة اليمنية في البحرين الأحمر والعربي وخليج عدن والمحيط الهندي.

كما شهدت مديريات المحافظة مسيرات حاشدة في «ريدة وخمر» لأبناء مديريتَي خمر وبني صريم وعزلة مرهبة وساحة السوق الجديد بمديرية خارف لأبناء مديريتي خارف وذيبين»، وساحة السكيبات مديرية قفلة عذر لأبناء مديريتَي قفلة عذر والعشة، كما نُظمت مسيرات بمدينة ثلا وحبابة ومديريات مسور وحرف سفيان وحوث وشهارة والقابعي والسود والسودة وحبور ظليمة وصوير والمدان، حضرها وكلاء المحافظة ومسؤول التعبئة العامة بالمحافظة وقيادات المديريات.

وأكّد المشاركون ثبات الموقف اليمني الشعبي والرسمي المُستمرّ في نصرةِ الشعب الفلسطيني، مباركين قرار قائد الثورة بخصوص تصعيد العمليات العسكرية على سفن العدوّ الصهيوني الأمريكي البريطاني في المحيط الهندي، حتى إيقاف العدوان ورفع الحصار عن غزة وإدخَال المواد الغذائية للقطاع.

أبناء ريمة يخرجون بـ6 مسيراتِ داعمة لفلسطين ويعلنون النفيرَ لخوض خيارات قائد الثورة

المسيرة : ريمة

خرج أبناءُ ووجهاء محافظة ريمة، أمس، في مسيرات جماهيرية حاشدة تحت شعار «رمضان اليمن.. طوفان ينتصر لغزة».

ومن ساحات مديريات بلاد الطعام والجبين وكسمة ومزهر والسلفية والجعفرية ومراكز المديريات الأُخرى أكّد المشاركون جاهزيتهم العالية لخوض كُلّ الخيارات التي يتخذها قائد الثورة في محاربة قوى الاستكبار والإجرام.

وباركوا قرار قائد الثورة بتصعيد العمليات ضد العدوّ الصهيوني واستهداف سفنه في المحيط الهندي حتى إدخَال احتياجات سكان غزة، معتبرين هذا القرار الشجاع موقفاً مشرِّفًا أمام الله ورسوله والمؤمنين.

وأكّدوا الاستمرار في رفع حالة التعبئة والجهوزية لكل الخيارات، ومواصلة الأنشطة المساندة لفلسطين على كُلّ المستويات.

مسيراتُ المحويت تشيدُ بمواقف قائد الثورة وتؤكّد الجاهزية لكل الخيارات القادمة

المسيرة : المحويت

نظّمت مدينةُ المحويت ومديرياتها، أمس، مسيرات متفرقة؛ استجابةً لدعوة السيد القائد العلم.

وفي المسيرات التي خرجت في المدينة ومراكز المديريات، استنكر أبناء المحويت، جرائم العدوّ الصهيوني المدعوم أمريكياً وأُورُوبياً بحق أبناء الشعب الفلسطيني من الأطفال والنساء والمدنيين، وتجويع سكان غزة؛ بهَدفِ تركيعهم، مؤكّدين تأييدهم ومساندتهم للمقاومة الفلسطينية.

وبارك المشاركونَ العملياتِ البطولية والشجاعة باستهداف سفن العدوّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني في البحرَين الأحمر والعربي وخليج عدن والمحيط الهندي وطريق رأس الرجاء الصالح.

وثمّنوا المواقفَ الإيمانية المشرِّفة لقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في نصرة الأشقاء في فلسطين، كما باركوا العمليات النوعية والمُستمرّة للمقاومة الفلسطينية التي تكبّد العدوّ الصهيوني، ومنها الخسائر البشرية والمادية، مشيدين بعمليات المقاومة الإسلامية في لبنان والعراق.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الرابعة

لندركْ قيمةَ الفرصة في هذه الحياة التي وهبنا اللّه إياها مثلما هو شهر رمضان ببركاته

نركِّزُ على أخذ العظة والعبرة وليدركِ الإنسانُ أنه سيُجازى عن كل أعماله وأقواله وتصرفاته

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّل مِنَّا، إِنَّكَ أنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَينَا، إِنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

تحدثنا في سياق الكلام عن أهمية التقوى، وما تعنيه لنا في الدنيا، وأهميتها والحاجة إليها في الآخرة، على ضوء بعضٍ من الآيات القرآنية المباركة، ونماذج في تلك الآيات المباركة عن أحوال الناس يوم القيامة، وعن حال الإنسان، **سواءً** في المرحلة الأولى من يوم القيامة، التي هي النفخة الأولى، والصيحة الأولى، التي بها دمار العالم، وإعادة تشكيله وصياغته، وخراب السماوات والأرض، وإعادة تشكيلهما، {يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ}[إبراهيم: من الآية٤٨]؛ **أو** في النفخة الثانية والحشر للحساب، ومواقف الحساب على المستوى الشخصي، وعلى المستوى الجماعي، وحال الناس عندما يتم تسليمهم صحائف أعمالهم، وكتبهم، فعلى ضوء الآيات المباركة شرحنا البعض من تلك الحالات، وعن أهمية ما يعنيه لنا ذلك في هذه الدنيا؛ **لكي** نتذكر ونحن هنا في هذه الحياة والفرصة مواتية.

نواصل الحديث، مع أهمية أن نركز جميعاً على أخذ العظة والعبرة، وأن يدرك الإنسان أنه معنيٌّ بكل ذلك، أنه هو شخصياً من هؤلاء الذين يتحدث عنهم القرآن الكريم بأن الله سيبعثهم يوم القيامة، وأنه سيحاسب ويُسأل ويجازى؛ **ولذلك** يُحَذِّر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم من حالة الغفلة، التي إن استحكمت على الإنسان فلها تأثيرٌ خطير على الإنسان، لا يبالي تجاه أعماله، وأقواله، وتصرفاته، يتعامل باستهتار، ووفق هوى النفس والمزاج الشخصي، وهي حالة خطيرة جداً، يقول الله «جلَّ شأنه»: {اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ (١) مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ (٢) لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ}[الأنبياء: ١-٣]، ينبغي أن نحرص على أن نسمع هدى الله، أن نستمع بإصغاء، بتفهم؛ **لكي** نستفيد من ذلك.

تحدثنا عن مواقف القيامة، على ضوء الآيات المباركة، وموقف الحساب، ومن المواقف التي

القرآن كتاب هدى، والله سبحانه وتعالى يحاسبنا يوم القيامة بالمعيار الحق، بالميزان الصحيح على الأعمال، ليس وفــق تقديراتنا المزاجية، الناقصة، القاصرة

يتحدث عنها القرآن الكريم والأحوال في ساحة المحشر، ما يظهر على الإنسان **إمَّا** في حالة المبشرات والفلاح، وفي الحالة التي يتبين فيها فوزه ونجاته، **أو** في الحالة الأخرى: ما يظهر عليه عندما تظهر خيبته، وخسرانه، ويتجلى له سوء ما عمل، ويتضح مصيره، تظهر الدلائل التي تدل على مصيره، أنه هالكٌ وخاسر، وإلى جهنم والعياذ بالله، هذا يظهر على الإنسان حتى في وجهه.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عن مقامات وأحوال يوم القيامة: {يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ}[آل عمران: الآية١٠٦]، يعود هذا إلى ما عمله الإنسان من أعمال في هذه الدنيا، إن كان اتقى الله، واستجاب لله، وعمل الأعمال الصالحة، التي أمره الله بها في القرآن الكريم وفي هديه إلى رسله، وعمل الأعمال المشرِّفة التي يَبْيَضّ بها وجهه، تُشَرِّف الإنسان في هذه الدنيا، يَبْيَضُّ وجهه يوم القيامة؛ **لأنه** يوم القيامة يكون مسروراً، سعيداً، راضياً عن نفسه، وعن عمله، وعن مواقفه؛ فَيَبْيَض وجهه، مع السرور العظيم والفرح والاستبشار، ومع هذه العلامة التي يعطيها الله، كعلامة أيضاً للفوز، للفلاح.

والحالة الأخرى، التي كان الإنسان فيها مُفَرِّطاً في تقوى الله «جلَّ شأنه»، وقف في هذه الدنيا مواقف الخزي، المواقف السيئة، مواقف الارتداد عن مبادئ الإيمان وقيمه وأخلاقه، فهي حالة شنيعة، سيئة، مخزية في الدنيا، وتتجلى في يوم القيامة مع حزن الإنسان، وأسفه الشديد، وشعوره العميق بالخسارة الرهيبة، وندمه، ندمه الذي هو عذابٌ نفسيٌّ رهيب، ومع العلامة التي يوسم بها، يَسْوَدُّ وجهه بشكلٍ شديد جداً، اسوداداً شديداً رهيباً.

وتأتي هذه الآية المباركة في سياقٍ مهم: {يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ}، تأتي في (سورة آل عمران) في سياق الآيات التي تحدثت عن خطر أهل الكتاب من اليهود والنصارى، وعن عداوتهم الشديدة للإسلام والمسلمين، وعن طبيعة الصراع معهم، وعن سعيهم لإبعاد الأمة والارتداد بها عن الإيمان، وعن طريق الإيمان، {يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}، بطاعتهم تكون النتيجة هي تلك النتيجة: {إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}[آل عمران: من الآية١٠٠]، ويتجلى تأثير ذلك النشاط لأهل الكتاب، في تأثيرهم على الكثير من أبناء الأمة، في التراجع عن أمور مهمة من الدين، **منها** ما هو مواقف، **منها** ما هو توجيهات، **منها** ما هو التزامات أخلاقية؛ **لأنهم** يركزون على الجانب الإيماني في كل شيء: في المواقف، في الأخلاق، في القيم، يحاولون أن يمسخوا الأمة، وأن يرتدوا بها عن تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، {فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (١٠٦) وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}[آل عمران: ١٠٦-١٠٧].

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ليبيّن أيضاً هذه الحالة التي تظهر في وجوه الناس يوم القيامة، في وجوه من كسبوا السيئات، وانحرفوا عن نهج الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفرَّطوا في تقوى الله «جلَّ شأنه»: {وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ}[يونس: من الآية٢٧]، يعيشون بدءاً من ساحة المحشر في حالة من الذلة، والهوان، والخزي، {وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا}[يونس: من الآية٢٧]، هذا تعبير وتصوير عجيب لمدى اسوداد وجوههم يوم القيامة، حالة رهيبة جداً، {كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}[يونس: من الآية٢٧].

في الفصل بين العباد يوم القيامة تبرز القضايا الكبيرة؛ لأن المشكلة لدى الكثير من الناس في الدنيا: أنهم ينظرون هم بمعيارهم الشخصي إلى القضايا، فقد يقف من قضية في غاية الخطورة، وفي غاية الأهمية، ويترتب عليها عقوبات ونتائج كبيرة جداً، يقف منها موقف المستهتر، المتهاون؛ **لأنه** نظر بمعياره هو الشخصي، ليس بمنظار القرآن الكريم، لم ينظر موقعها، وأهميتها، ومستواها في القرآن الكريم، بل كان له تقديره الشخصي، ونظرته الشخصية، التي هي مزاجية، وهذه مسألة خطيرة جداً على الإنسان؛ **لأن** القرآن هو كتاب هدى، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يحاسبنا يوم القيامة بالمعيار الحق، بالميزان الصحيح على الأعمال، ليس وفق تقديراتنا المزاجية، الناقصة، القاصرة، التي تستند إلى الفهم الخاطئ، وإلى تقديرات منبعها هوى النفس، ونظرة الإنسان الشخصية.

ولهذا نجد- مثلاً- **في قول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» تجاه خطورة اليهود على هذه الأمة،** ومدى ما يترتب على التهاون في الصراع معهم، من نتائج خطيرة على الأمة في دينها ودنياها، يأتي الأمر فيما يتعلق بالتقوى تجاه هذا الأمر، في قوله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ}[آل عمران: من الآية١٠٢]، **(حَقَّ تُقَاتِهِ)**، في هذا الموطن بالذات، وفي السياق بالذات أتى الأمر بالتقوى بأعلى مستويات التقوى، ولم يأتِ في القرآن الكريم في أي موطنٍ آخر أمر بهذه الصيغة أبداً؛ **للأهمية** الكبرى، وما يترتب على ذلك من نتائج.

نجد في القرآن الكريم أيضاً في قول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عن الإيمان ببعض الكتاب والكفر ببعض، في مقام العمل، والاتِّباع، والالتزام: {أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ}[البقرة: من الآية٨٥]، والعياذ بالله، قبول بعضٍ من تعليمات الله وتوجيهاته في كتابه، ورفض البعض الآخر؛ **لأنه** لم يتوافق مع هوى النفس ورغباتها، له عقوبته الشديدة: خزيٌ في الدنيا، في الآخرة أشد العذاب والعياذ بالله.

مما يبرز في مواقف الحساب يوم القيامة: تبرؤ المتبوعين في الباطل، وفي طريق الضلال، وفي الاتجاه الخاطئ، المنحرف عن نهج الله، وفي التفريط في تقوى الله، تبرؤهم من أتباعهم: {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ}[البقرة: الآية١٦٦]، وهي حسرة شديدة

عليهم؛ **لأنهم** في الدنيا اتبعوهم في الباطل، وقفوا معهم في مخالفة هدي الله وتعليماته، اختاروا أن يتجهوا معهم بعيداً عن نور الله، عن هدي الله، عن تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أيَّدوهم، نصروهم، أحبوهم، كانوا موالين لهم، وقفوا في صفهم، استفادوا منهم في مسألة أن يكونوا سنداً لهم، أن يتسلَّقوا من على أكتافهم، ليكونوا في مستوى مُعَيَّن من النفوذ، وغير ذلك؛ **فتبرؤهم** منهم يوم القيامة حسرات شديدة عليهم، {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ}، وهو مشهد رهيب جداً مشاهدة العذاب! {وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ}، انتهت العلاقات ولم يبقَ لهم أي وسيلة للنجاة، {وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ}[البقرة: الآية١٦٧].

في مواقف الحساب يوم القيامة، المواقف المتعددة؛ **لأن** مواقف ومقامات يوم القيامة كثيرة في ساحة الحشر، **من أبرز ما فيها هو: حالة الندم الشديد،** الذي يُعَبِّر الإنسان عنه كثيراً في يوم القيامة، بدءاً من قوله: {يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي}[الفجر: من الآية٢٤]، ما سَيُعَبِّر به الإنسان من تحسر وندم هو من ورائه حالة نفسية رهيبة جداً، حالة رهيبة للغاية، من الندم الشديد، والعذاب النفسي الشديد، والحسرة الشديدة؛ **لأن** الإنسان يرى أنه هو بنفسه أوصل نفسه إلى ما وصلت إليه من الخسارة، بعد أن أتاح الله له في الحياة الدنيا الفرصة الكافية، للعمل بما فيه نجاته، وفوزه، وفلاحه، وسلامته.

{يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ}، مما يعبِّر به الإنسان الخاسر عن حسرته، وعن ندمه الشديد، {وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ}[الزمر: من الآية٥٦]، وهي الحالة الخطيرة لدى الكثير من الناس المستهترين، {لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ}[الزمر: من الآية٥٨]، يتمنى أن لو أمكن له الرجوع إلى هذه الدنيا، {وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٢٧) يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (٢٨) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي}[الفرقان: ٢٧-٢٩]، الحالة خطيرة بالنسبة للإنسان، يظهر حسرته، ندمه، أسفه، وهكذا.

في مشاهد الحساب يوم القيامة، وبعد إنجاز مهمة الحساب الجماعي والفردي، تبدأ عملية الفرز؛ {لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ}، **وليَميز** أصحاب الجنة عن أصحاب النار، وهي البداية التي يفترق فيها المجتمع البشري فراقاً أبدياً، بعد أن عاشوا في الحياة الدنيا على كوكب الأرض جميعاً، عاشوا في مناطق، في بلدان، في مدن، في قرى، بشكلٍ مشترك، سيبدأ الافتراق الأبدي فيما بينهم من ساحة المحشر، بعد تمييزهم وفرزهم في ساحة الحساب، يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ}[يس: الآية٥٩]، هذا العنوان لكل أهل جهنم، بكل أصنافهم وفئاتهم، يمتازوا في جهة لوحدهم، ويمتاز المؤمنون عنهم، {لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ}[الأنفال: من الآية٣٧]، وهذا هو في بداية الترتيب للانتقال من ساحة الحساب.

من المشاهد الرهيبة جداً في ساحة الحشر: عندما تقترب مسألة الانتقال من ساحة الحشر؛ **لينتقل** أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار: **هو المجيء بجهنم والعياذ بالله،** مشهد رهيب للغاية! قال الله تعالى: {وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ}[الفجر: من الآية٢٣]، ذلك العالم الرهيب، الذي سينتقل إليه كل الخاسرين، حالة رهيبة جداً، في المقابل: {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ}[ق: الآية٣١].

في الترتيب لعمليات النقل إلى ذلك الموطن الجديد لكل جهة، الموطن الجديد لأهل الجنة هو الجنة، وأهل النار إلى النار والعياذ بالله، قبل الانتقال وبعد أن اجتمع كل الذين سينقلون إلى النار، اكتملت عملية الحساب بشكلٍ كامل، وتم جمعهم لوحدهم كل الذين سيتجهون إلى النار، وما قبل أن ينتقلوا هناك أيضاً موقف من المواقف، موقف هو سيءٌ جداً للإنسان، على الإنسان أن يفكر فيه؛ **ليحذر** ألَّا

■ مـن أبرز ما في مواقف الحسـاب يوم القيامة، حالة الندم الشـديد الذي يعبِّر الإنسـان عنـه كثيراً في يوم القيامة

■ المجيءُ بجهنمَ من المشاهد الرهيبة جداً في ساحة الحشـر والإنسان الخاسر يتمنى لو أمكن له الرجوعُ إلى الدنيا!

يكون من الذين يحضرون في ذلك الموقف.

في ذلك الموقف، وقد جمعوا بكلهم، يقوم الشيطان ليلقي كلمته فيهم، الشيطان الذي دعاهم إلى عذاب السعير، {إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ}[فاطر: من الآية٦]، الشيطان الذي آثروا الاستجابة له، بدلاً من الاستجابة لتوجيهات الله، ونداءات الله، وتعليمات الله، التي فيها النجاة والفوز والفلاح، يلقي فيهم كلمة: {وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ}، اكتملت مسألة الحساب، عملية الحساب، امتاز أهل النار، حُكِم بِحُكْم الله فيهم وفي مصيرهم إلى جهنم والعياذ بالله، {إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ}[إبراهيم: من الآية٢٢].

لاحظ ما أسوأ هذه الحالة! يفكر الإنسان في نفسه، ماذا لو كان- والعياذ بالله- ممن يتكلم معه الشيطان، ويسخر منه، ويشمت به، ويتبرأ منه، في ذلك الموقف الرهيب جداً، فهو نسي الله، ونسي توجيهات الله وتعليمات الله، واستجاب للشيطان، فتكون الحالة رهيبة جداً! {مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

من المواقف في ساحة القيامة عند الفرز، عند أن يساقَ أهلُ النار إلى النار، ويميز الله الخبيث من الطيب، وعند أن يتجه أهل الجنة في الاتجاه الذي ينتقلون منه إلى عالم الجنة، هناك موقفٌ أيضاً ملفتٌ جداً ومؤثِّر تحدث عنه القرآن الكريم، **وهو: موقف المنافقين،** الذين كانوا ينتمون إلى الإسلام، ويحسبون على الأمة، وعاشوا بين أبناء هذه الأمة كمحسوبين عليهم، فيوم القيامة لا يسمح لهم بالذهاب معهم، ويمنعون، يمنعون، وهي حالة رهيبة جداً! يقول الله عنها في القرآن الكريم: {يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ (١٣) يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (١٤) فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ}[الحديد: ١٣-١٥]، المنافقون كانت مشكلتهم: في ولائهم لأعداء الإسلام، في التربص، في الارتياب، في التخريب في الوضع الداخلي للأمة، في الغرور بالأماني، بدلاً من العمل الجاد، والاستجابة العملية لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ثم تأتي حالة التفرق- كما قلنا- **للمجتمع البشري للأبد،** {وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ}[الروم: الآية١٤]، تتفرق الكثير حتى من الأسر، تفرق الكثير من الناس الذين كانت تجمعهم مواطن واحدة: قرية واحدة، مدينة واحدة، حي واحد يجتمعون في المناسبات وغيرها، لكن نتائج الأعمال فرَّقت بينهم في الاتجاهات بشكلٍ أبدي.

ثم تبدأ مرحلة الانتقال من ساحة الحشر، من كوكب الأرض، في تلك الحالة التي كان قد أعد فيها ليكون ساحةً جرداء، ليس فيها أي معالم للحياة؛ **إنما** كانت قد تحولت إلى ساحة، إلى صعيدٌ جُرُز من أجل الحساب عليها. تبدأ عملية الانتقال- والعياذ بالله- لأهل النار إلى النار، إجبارياً؛ **لأنهم** لا يرغبون في ذلك، بل يحاولون أن يمتنعوا، وأن يتمسكوا ويتشبثوا بالبقاء هناك في ساحة الحساب، هم يدركون الهول الرهيب، والخسران العظيم في انتقالهم إلى جهنم.

الوجهة إلى نار جهنم هي وجهةٌ بعيدةٌ عن الوجهة إلى الجنة؛ ولهذا يسميها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم بصراط الجحيم: {فَاهْدُوهُمْ} يخاطب الملائكة: دلوهم واذهبوا بهم، {فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ}[الصافات: من الآية٢٣]، والله أعلم، لا نستطيع أن نتخيل ما هي الوسائل التي سينقلون عليها إلى نار جهنم والعياذ بالله!

لكن ما قبل الانتقال هناك وقفة، يقول الله: {وَقِفُوهُمْ}؛ **لأنهم** سيتحركون بهم وهم أعداد هائلة جداً، بالمليارات من البشر، جموع كبيرة جداً من الأولين والآخرين؛ **لأن** القرآن يُبَيِّن أنَّ أغلبية البشر- للأسف الشديد- يخسرون، يهلكون؛ **لانصرافهم** عن نهج الله، وعدم استجابتهم لله، {وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا}[يس: من الآية٦٢]، الشيطان، الشيطان تمكن- باستجابة الناس له انجراراً وراء أهواء أنفسهم- من إضلال الكثير الكثير، {وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (٢٤) مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ}[الصافات: ٢٤-٢٥]، على كثرتهم، وبجموعهم الهائلة جداً، والأفواج الضخمة جداً، هل يستطيعون أن يتعنتوا، أن يتمردوا، أن يمتنعوا، وأن يحموا أنفسهم من ذلك المصير الرهيب، إلى عذاب جهنم والعياذ بالله؟ لا يستطيعون أبداً، لا يستطيعون الامتناع، ولا يستطيعون حماية أنفسهم.

{مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ (٢٥) بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ}[الصافات: ٢٥-٢٦]، الحالة حالة استسلام، ثم تنقلهم الملائكة (زبانية جهنم) رغماً عنهم، نقلاً إجبارياً، بعد أن يقيَّدوا بالقيود الرهيبة، بالقيود الشديدة، التي ستكون جزءاً من عذابهم، {يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا}[الطور: الآية١٣]، يدفعون دفعاً، ويأخذون رغماً عنهم، {يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ}[الرحمن: الآية٤١]، بالدفع والسحب رغماً عنهم.

يساقون إلى جهنم وهم في حالة رهيبة جداً من العطش الشديد، من حالة المنظر البشع، باسوداد وجوههم، وتغير ألوانهم، وحالتهم التي تعبِّر عن البؤس، وعن الشقاء والعياذ بالله، يساقون من دون تكريم بكل إهانة، كما تساق الحيوانات، {وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا}[مريم: الآية٨٦].

يساقون أفواجاً وزمراً، كما في الآية المباركة: {وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا}[الزمر: من الآية٧١]، أعداد هائلة جداً، تندهش الملائكة من خزنة جهنم عندما يصلون إلى أبواب جهنم، على كثرتهم الهائلة، أين كان هدى الله فيكم؟! كيف لم تهتدوا بهدى الله؟! الأمة الإسلامية، الهالكين منها، أين كان القرآن؟! أين كنتم تجاه آيات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؟! {حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ}[الزمر: من الآية٧١]؛ **لأن** المشكلة عندهم هم، في ابتعادهم عن نهج الله، {قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ}[الزمر: الآية٧٢].

من المواقف الرهيبة جداً: حينما يصلون إلى مشارف جهنم، حينما يقتربون من نار جهنم، بعد أن نقلوا إليها، هي من المواقف الرهيبة جداً، يزداد خوفهم الشديد، شعورهم العميق بالخسران، ندمهم، عذابهم النفسي، في تلك الحالة من الخوف الشديد، والقلق الشديد، يحاولون أن ينكروا من جديد ما قد ثبت عليهم حتى في صحائف أعمالهم، يحاولون أن ينكروه من جديد، الأعمال التي أوصلتهم إلى نار جهنم، وحينها ما الذي يحدث؟ يقول الله تعالى: {وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ}[فصلت: الآية١٩]؛ **لأنهم** أعداء هائلة جداً، {حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٠) وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}[فصلت: ٢٠-٢١]، الإنسان حينها لا يبقى لديه أي مجال أبداً للإنكار، شهدت عليه حواسه، وجوارحه، وجلده، فلا يبقى لديه أي مجال أبداً للإنكار؛ **إنما** يعيش حالة الأسف، والغيظ، والكره لنفسه، والغضب من نفسه، والاستياء من نفسه، كيف فرَّط بنفسه إلى ذلك المستوى؟!

في تلك الحالة يتم تجهيزهم لإدخالهم إلى نار جهنم، بعد فتح أبوابها، {لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ}[الحجر: الآية٤٤]، وهي دركات، بمستويات تتناسب مع أعمالهم، مع جرائمهم، مع ذنوبهم في أنواع العذاب والعياذ بالله، يدخلون إلى جهنم رغماً عنهم بالإلقاء لهم إليها، إجبارياً، لا يدخلون برغبة، ودخولاً عادياً؛ **إنما** يلقى بهم، أفواج هائلة يلقى بهم بشكل جماعي، أفواج إلى نار جهنم رغماً عنهم، وهم في حالة ليس لديهم فيها- فيما بينهم- أي مستوى من التضامن، أو المواساة، أو التعاطف تجاه بعضهم البعض، بل كما قال الله عنهم: {كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا}[الأعراف: من الآية٣٨]، يقول عنهم أيضاً: {هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ}[ص: من الآية٥٩]، الذين قد وصلوا إلى نار جهنم، ثم تأتي من بعدهم أفواج، فيقولون هكذا: {هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ}[ص: من الآية٥٩]، ليس هناك ترحيب، ولا مواساة، ولا تضامن، ولا تعاطف... ولا أي شيء أبداً، {لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ (٥٩) قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ}[ص: ٥٩-٦٠]، حتى من كانوا معهم في

الدنيا في موقف الباطل، في الاتجاه المخالف لهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لا يرحِّبون بهم، بل يعيشون فيما بينهم ذلك الجو من الخصام واللعن.

في نار جهنم، وعند الدخول إلى نار جهنم، يدخلون مقيدين، بقيود الله التي لا مثيل لها، من سخط الله وعذابه، {وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ}[الفجر: الآية٢٦]، حالة رهيبة جداً، {خُذُوهُ}[الحاقة: من الآية٣٠]، يخاطب الله الملائكة، {فَغُلُّوهُ}[الحاقة: من الآية٣٠]، حالة رهيبة جداً، عندما يقيِّد الإنسان إلى رقبته!

عندما يدخلون إلى نار جهنم فهناك الملابس الجهنمية، ملابس رهيبة، جزءاً من عذابهم الشديد، {قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ}[الحج: من الآية١٩]، يُفَصَّل لهم ثياب، كل إنسان بمقاسه، لكنه ثوبٌ ناري، يبقى مشتغلاً فوق جسمه، يتعذَّب بحرارته، مع السرابيل أيضاً كما قال الله «جلَّ شأنه»: {سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ}[إبراهيم: من الآية٥٠]، قَطِرَان يفرزه الجسم مع احتراقه من الثوب الناري، فيتحوَّل شكل الجسم ولونه إلى بشع، يكون المنظر فظيعاً جداً، منظر فظيع للغاية! بدلاً من أن يكون للإنسان ثوب جميل يتزين به، هو ثوبٌ ناري، يحترق به الجسم، ويفرز القطران، فالإنسان في تلك الحالة في منظر بشع للغاية، وهو يتعذَّب والعياذ بالله.

ثم حالة الظمأ الشديد، والجوع الشديد، الذي هو جزءٌ من عذابهم، ومن وقت ما كانوا في ساحة المحشر وهم يعانون من الجوع، يعانون من الظمأ الشديد، لم يقدَّم لهم شيءٌ في ساحة المحشر، لا من الطعام، ولا من الشراب، بل مُنِع عنهم، عندما كانوا ينادون المؤمنين: {أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ}[الأعراف: من الآية٥٠]، امتنعوا، وأخبروهم أنَّ هذا ممنوعٌ عليهم، ومحرَّمٌ عليهم، فهم يَردون إلى جهنم- كما قال الله عنهم: {وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا}[مريم: الآية٨٦]- كالحيوانات التي تساق وهي ظامئة جداً.

في حالة من الظمأ الشديد جداً في نار جهنم، مع احتراقهم فيها، وشدة التهاب أجسامهم، يزداد الظمأ جداً جداً، يستغيثون، عند الاستغاثة ما الذي يقدم لهم؟ {وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا}[الكهف: من الآية٢٩]، وهم من شدة الظمأ، {يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ}[الكهف: من الآية٢٩]، ليس ماءً نقياً، ولا صافياً، ولا صالحاً للشرب، {كَالْمُهْلِ}، مثل: حثالة الزيت، {يَشْوِي الْوُجُوهَ}[الكهف: من الآية٢٩]، ذلك الماء الكدر جداً، غير النقي نهائياً، هو في شدة الحرارة، بمجرد أن يقترب منهم ليشربوه؛ يشوي وجوههم بحرارته، حرارة رهيبة جداً، يشتوي منها الوجه بمجرد اقتراب ذلك الماء الحار جداً من وجوههم ليشربوه، لكن من شدة الظمأ يشربون ذلك الماء؛ **فتكون النتيجة:** كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ}[محمد: من الآية١٥]، في تقريبه ليشربوه؛ يشوي وجوههم، وفي شربهم له؛ يُقطِّع أمعاءهم في داخلهم، فيكون عذاباً شديداً ومحرقاً لهم والعياذ بالله، ومع ذلك يشربون يشربون ولا يرتوون أبداً، تبقى حالة الظمأ، كلما شربوا ذلك الحميم، الذي يشوي الوجوه، ويقطِّع الأمعاء، ويحرق الإنسان في داخله؛ فلا يرتوون منه أبداً، {فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ}[الواقعة: الآية٥٥]، الإبل التي تصاب بالهيام، مرض عطش، تشرب ولا ترتوي، حالة رهيبة جداً.

جزءٌ من شراباتهم في نار جهنم، وهي متنوعة: الصديد والعياذ بالله، على قبحه، على ما هو مكروهٌ في مذاقه، في رائحته، في تعفُّنه، في مذاقه البشع جداً... في كل شيء، {وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (١٦) يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ}[إبراهيم: ١٦-١٧]، حالات رهيبة جداً.

الطعام كذلك، هم يتعذَّبون بالجوع الشديد، ومن شدة جوعهم يأكلون الزقوم، يأكلون الزقوم الذي هو طعامٌ بشعٌ جداً في نار جهنم، جزءٌ من عذاب جهنم، بشعٌ للغاية في شكله، {طَلْعُهَا}- يقول عن شجرة الزقوم- {كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ}[الصافات: الآية٦٥]، في مذاقه البشع للغاية، في

■ مما يبرز في مواقف القيامة: تبرؤ المتبوعين في الباطل، وفي طريق الضلال، والاتجاه الخاطئ، المنحرف عن نهج الله، وفي التفريط في تقوى الله تبرؤهم من أتباعهم

حرارته الشديدة جداً، {إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ (٤٣) طَعَامُ الْأَثِيمِ (٤٤) كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ (٤٥) كَغَلْيِ الْحَمِيمِ}[الدخان: ٤٣-٤٥]، الزقوم والضريع الذي قال الله عنه: {لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ}[الغاشية: الآية٧].

ما يستنشقونه في نار جهنم بديلاً عن الأكسجين في هذه الدنيا، هو: السموم، الذي هو هواءٌ حارٌ جداً جداً، يدخل إلى الجسم، فيملأ الجسم في كل خليةٍ من خلايا الإنسان، بالحرارة الشديدة جداً، إلى درجة أنَّ أهل الجنة في الجنة يحمدون الله، ويشكرونه، ويشعرون بمنَّة الله عليهم أنهم سلموا من ذلك النوع من العذاب، **يعني:** لو لم يكن في جهنم إلَّا عذاب السموم، لكان وحده عذاباً رهيباً جداً جداً؛ **ولهذا** قال الله عنهم أنهم يقولون: {فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ}[الطور: الآية٢٧].

أمَّا حال أهل النار، فالله يقول عنهم: {فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ}[الواقعة: الآية٤٢]، كلما استنشقوه، وهم يستنشقون بصعوبة، {لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ}[هود: من الآية١٠٦]، في حالة زفير وشهيق يستنشقون بصعوبة شديدة من سموم جهنم، ثم يخرجونه بصعوبة شديدة، فهي حالة من عذابهم الشديد، حتى مسألة التنفس في داخل نار جهنم والعياذ بالله.

الاغتسال في نار جهنم، يغتسلون بحميمٍ في منتهى الحرارة، {يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ (١٩) يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ}[الحج: ١٩-٢٠]، حالة رهيبة جداً!

السباحة ليست سباحة اختيارية، {إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ (٧١) فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ}[غافر: ٧١-٧٢]، تسحب بهم الملائكة وهم بالسلاسل بين حميم نيران جهنم الشديدة جداً والعياذ بالله.

الآلام الشديدة، والعذاب النفسي والجسدي الرهيب جداً، الإنسان يبقى في منتهى الأوجاع والآلام، حالة رهيبة جداً! يتألم من كل شيء، كل مكان في جسده وهو يُحِسُّ فيه بعذاب وأوجاع وآلام شديدة جداً، كان أي جزءٍ منها لو بقي موتٌ لمات منه؛ **ولهذا** يقول الله عنهم: {فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ}[الفجر: الآية٢٥]، عذاب شديد جداً، {وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ}[إبراهيم: من الآية١٧]، {لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ}، {لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}، {لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}، {لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ}، عذاب بكل ما تعنيه الكلمة، أوجاع شديدة للغاية، آلام شديدة جداً، لكن بمنتهى ما يمكن أن يتخيله الإنسان وأكثر من ذلك.

مع كل تلك العذابات، والأوجاع، والآلام، والأحوال الرهيبة جداً، لا ينفع الدعاء ولا ينفع التضرع، ولا ينفع البكاء، ولا ينفع الصراخ أبداً، {وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا}[فاطر: من الآية٣٧]، هم في حالة من الصراخ مع ما يتقلَّبون فيه من العذاب، ويتخبَّطون فيه من العذاب، ولا يستقر لهم حال، لا يستطيعون أن يجلسوا، وأن يستقروا بهدوء؛ **من** شدة الآلام والعذاب؛ **فيدعون** الله: {رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ}[فاطر: من الآية٣٧]، أدركوا أنَّ الذي أوصلهم إلى ما وصلوا إليه هو تفريطهم في العمل الصالح، أيام كانوا في هذه الحياة الدنيا، يحتج الله عليهم: {أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا}[فاطر: من الآية٣٧]، ليس هناك مجال أبداً للعودة.

يدعون الله وهم في تلك الحالة الرهيبة، في خشوعٍ لا مثيل له، في بكاءٍ شديد، قد احترقت وجوههم، وانقشعت شفاههم، {وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ}[المؤمنون: من الآية١٠٤]، في حالة رهيبة جداً! يحترقون بنيرانها، في منتهى العذابات، والآلام، والأوجاع، {رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ}[المؤمنون: الآية١٠٧]، يطلبون فرصة واحدة، عودة إلى هذه الحياة، وفرصة واحدة للعمل، {قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ}[المؤمنون: من الآية١٠٨]، يمنعون في الأخير حتى من الدعاء.

بعد أن ييأسوا من الخروج، يطلبون التخفيف، ولو ليومٍ واحد؛ **لأن** الحالة في نار جهنم- والعياذ بالله- حالة رهيبة جداً! ولا لحظة واحدة يخفف فيها العذاب على الإنسان، ولا لحظة واحدة تخف عنه الآلام والأوجاع الرهيبة والشديدة، هو في حالة ضغط نفسي رهيب جداً، **يجتمع عليه كل أصناف العذاب النفسي:** ضجر شديد جداً، حزن شديد جداً، غضب من نفسه، وممن أوصله إلى ذلك العذاب الشديد جداً، كل أنواع العذابات النفسي، والآلام التي يعانيها من العذاب، من الاحتراق الشديد جداً، والشعور بالورطة، وأنه فرَّط في نفسه، حالة رهيبة جداً جداً! فلا ذرة من الرحمة، ولا لحظة يُفرَج فيها العذاب عن الإنسان، ولا لحظة فرج أبداً، حالة رهيبة جداً والعياذ بالله!

حينها يطلبون تخفيف العذاب، {وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ}[غافر: من الآية٤٩]؛ **لأنهم** قد منعوا من الدعاء، {ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ (٤٩) قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى}[غافر: ٤٩-٥٠]، أتت الرسل، أتى النذير، أتى الهدى، وصلت دعوة الله، لكن المشكلة عند الإنسان، {قَالُوا فَادْعُوا}[غافر: من الآية٥٠]، **يعني:** نحن لا نستجيز أن ندعو لكم، يرفضون الدعاء لهم، أو التوسط لهم، {وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ}[غافر: من الآية٥٠].

يطلبون الموت، يطلبون الموت؛ **ليتخلصوا** مما هم فيه؛ **بينما** الكثير من الناس في هذه الدنيا فعل كل ما أوصله إلى نار جهنم، وفرَّط فيما فيه نجاته من نار جهنم؛ **خوفاً** من الموت، هناك يطلبون الموت، {وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ}[الزخرف: الآية٧٧]، لا مجال أبداً، لا مجال حتى للموت الذي يتمنونه، كل محاولاتهم للخروج والهروب تبوء بالفشل، وتتحول إلى جزءٍ من عذابهم، الملائكة بأيديهم كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، معهم {وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ (٢١) كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ}[الحج: ٢١-٢٢]، وهي رحلة رهيبة في نار جهنم، يحاولون أن يخرجوا من نار جهنم، فيضربون بمقامع الحديد، ويعذَّبون بعذاب الحريق والعياذ بالله!

هذه نماذج فقط مما قدَّمه القرآن، وفيه حديثٌ واسعٌ جداً عن أحوال الآخرة، عن مقامات الحساب، عن أحوال الإنسان في نار جهنم، **هي من الإنذار الذي أنذر الله به عباده، وحذَّرهم،** حذَّرهم في هذه الدنيا، ودلَّنا على ما فيه نجاتنا، على ما يقينا من ذلك العذاب؛ **ولذلك** هو حجةٌ لله على عباده، ولا حجة للإنسان يوم القيامة أبداً.

الله يخاطب الناس في المحشر، الإنس والجن أيضاً، والجن أيضاً وليس فقط الناس لوحدهم، {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا}[الأنعام: من الآية١٣٠]، يشهدون على أنفسهم أنَّ الله قد أتمَّ عليهم حجته، بل يقولون عن أنفسهم في نار جهنم: {وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (١٠) فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ}[الملك: ١٠-١١].

ولذلك من المهم لنا أن ندرك قيمة هذه الفرصة في هذه الحياة، وقيمة هذه الفرص التي وهبنا الله إيَّاها، مثل ما هو شهر رمضان ببركاته، بما يربينا على تقوى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بما يعزز من علاقتنا بالقرآن الكريم، بهدى الله وتعليماته، أن نتَّجه في الواقع العملي؛ **لأنه** ما هناك شيءٌ لا من المخاوف يستحق من الإنسان أن يفرِّط في نجاته، وأن يخاف خوفاً يدخله إلى نار جهنم، خوفاً من الطغاة، خوفاً من المجرمين؛ **فيخنع** لهم، ويخالف توجيهات الله، وتعليمات الله؛ خوفاً على مصالح من هذه الدنيا الزائلة، **أي مخاوف توصل الإنسان إلى نار جهنم فذلك حماقة رهيبة جداً،** أو شهوات وأطماع وإغراءات، توصل الإنسان إلى نار جهنم، وينسى كل شيء، أمر رهيب جداً، حالة خطيرة جداً! فما بالك وهناك فيما رسمه الله لنا في هذه الحياة الدنيا، طريق الخير، والفلاح، والنجاح، والعزة، والكرامة، والحياة الطيِّبة، ثم في الآخرة الجنة بما فيها من النعيم العظيم.

يجب أن نلتفت جميعاً إلى تذكير الله لنا، ونداءاته التي تدعونا لأن نقي أنفسنا من ذلك العذاب الشديد: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}[التحريم: الآية٦]، لا يمكن أن يتعاطفوا معك، ولا أن يشفقوا عليك، ولا أن يرحموك أبداً، {لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}.

من المهم أن يغتنم الإنسان فرصة الشهر المبارك، في التَّوَجُّه نحو الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالدعاء بالعتق من النار، بالسعي إلى أن تزداد صلة الإنسان بهدى الله، أن يقوي إيمانه بالله، أن يتَّجه عملياً وفق توجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1855)

السبت
6 رمضان 1445هـ
16 مارس 2024م

نتَّجهُ -بتوفيق الله وبمعونته- إلى منع عبور السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي حتى عبر المحيط الهندي ومن جنوب إفريقيا باتّجاه طريق «رأس الرجاء الصالح»، وتخاذُلُ المسلمين المؤسِف يساهمُ في صنع المأساة في غزة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

يخبرُنا عن الآخرة كأنَّه عائدٌ منها للتو

د. حمود عبدالله الأهنومي

منذ أن عرفتَ يميني من شمالي.. وأنا أسمعُ واعظين كُثْرًا يتحدثونَ عن يوم القيامة وعَرَصَاتها وعن الجنة والنار وتفاصيل ذلك العالم الآخر..

وكان بين أُولئك علماءُ لم يكن له من عظة ولا حديث إلا الحديث عن الجنة والنار ويوم الحساب..

وأنا شخصيًّا كنت ولا زلت أحاولُ تقديمَ بعض المحاضرات وخطب الجمعة، حول هذه الموضوعات..

لكن الحق يقال بأن السيدَ العَلَمَ عبدالملك الحوثي فاق كُلَّ من سمعْتُهم من الواعظين والخطباء..

في خلال السنوات الأخيرة خصَّص -سلام الله عليه- جزءًا من محاضراته الرمضانية عن هذه الموضوعات، وفي كُلّ مرة أسمعه أحسب أنه يتحدث عنها لأول مرة..

لقد تميز طرحه -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عن هذه الموضوعات بأنه دقيق جِدًّا، وذو تفاصيل دقيقة، وخال من المبالغات التي تأتي عن طريق روايات أهل الترغيب والترهيب، والتي لا تخلو من شطحات ونطحات، وقبل كُلّ ذلك أنه يستقي جُلَّ معلوماته عن ذلك العالم من القرآن الكريم.

العجيب أنه حين يتحدثُ عن عالَمِ اليوم الآخر لكأنه قد ذهب إليه وعاش جميعَ تفاصيله معاينة، ثم عاد ليخبرَنا عنها بريشة فنان مبدِع ومُبْهِر، أو بلسان وصّافٍ بليغ ومقتدر..

فهو والجنة كمن قد رآها فهو فيها منعَّم، وهو والنار كمن قد رآها فهو فيها معذَّب.

لقد أعطاه اللهُ القدرةَ العجيبةَ على استفصالِ وتقصِّي أحوال ومراحلِ ذلك العالم بعمق ودقة وإمعان، وأعطاه الله أَيْضاً القدرةَ التعبيرية الفائقة على تصوير ذلك وتقديمه في قوالب لفظية بديعة ومعبِّرة..

دعوا عنكم حديثَه عن السياسة والاقتصاد والحرب والسلم والأمن والاجتماع والتاريخ والجغرافيا والعلوم المختلفة، وفلسطين، وغيرها، والتي ما طرق منها موضوعًا مع أهله إلا وشعروا أنه يشاركهم فيه، بل ويتفوق عليهم في كثير من الأحيان..

دعوا عنكم إدارتَه وقيادتَه للأُمَّة في كُلّ تلك المجالات..

لا غرابةَ أن اللهَ بارك في هذا الرجل وعِلْمِه ومواهبه وقدراته السياسية والدينية والعلمية والأدبية والخطابية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والقيادية؛ لأَنَّنا ندعو في كُلِّ صلواتنا: (اللهم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد)، وها هي البركةُ ظاهرةٌ فيه، تفيضُ عنه بأنوارِ الحكمة، وتشرقُ بشموس الإبداعات والفتوحات..

اللهم إني أحمدُك يا أللـه أن جعلتَني من أتباعِ هذا الرجل ومحبيه.

كيف وسّع العدوُّ مأزقَه إلى «الهندي»؟!

نوح جلّاس

بعد إعلانِ قائد الثورة عن توسيع مسرحِ العمليات العسكرية اليمنية المساندة لفلسطينَ إلى المحيط الهندي، ومباشرة القوات المسلحة تنفيذَ ضرباتها ضد 3 سفن صهيونية هناك -كبداية أولية تنذر بعدد واسع من العمليات- نجد أن العدوَّ ورعاتَه الأمريكيين والبريطانيين هم مَن وسّعُوا مأزِقَهم، وقلَّصوا الخياراتِ أمامهم، والسببُ هو إجرامُهم.

في البداية كان القائد قد أعلن توجُّهَ اليمن نحو اصطياد سفن العدوّ الإسرائيلي في البحر الأحمر فقط، وبدلاً عن أن يصغيَ العدوّ، بالغ في إجرامه، حتى ارتفع سقفُ القوات المسلحة اليمنية إلى اصطياد أية سفينة مملوكة جزئيًّا أو كليًّا لـ«إسرائيل» تمُرُّ من باب المندب.

ثم بعد ذلك واصل العدوّ إجرامَه؛ فارتفع السقفُ إلى اصطياد أية سفينة متوجّهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة من أية جنسية كانت، ثم واصل العدوّ إجرامَه، فارتفع السقف ليشمل البحرَينِ الأحمر والعربي وخليج عدن، وهنا حشر الأمريكي والبريطاني أنوفَهم فذاقوا العذابَ اليمني أصنافاً.

وبعد جُملة كبيرة من الغطرسة زادت وتيرةُ العمليات اليمنية في هذا المسرح العملياتي الواسع، وتوسّعت الأوجاعُ لتشملَ الأمريكي والبريطاني الذين احترقت سفنُهم وغرقت مع غرورهم، وبدلاً عن أخذ العِبرة، واصل ثلاثي الشر إجرامَه وبالغ في وحشيته بحق سكان غزة ومارس القتل بحق الجائعين في طوابير طويلة لاستلام ما وُجد من الغذاء، ليأتي أبو جبريل كاشفاً عن المفاجآت التي لم تخطر على بالٍ، وأعلن تدشينَ مرحلة ردع جديدة تصل إلى المحيط الهندي، وهنا تنقطع كُلّ الطرق أمام السفن الصهيونية.

وبهذه المعطيات يتأكّد للجميع أن إجرامَ العدوّ واستكباره ووحشيته هو ورعاته، كان السبب في توسيع مأزِقهم في كُلّ البحار، ولو كانوا خضعوا لصوت العقل لَمَا وصلوا إلى خيارِ الالتفاف حول الكرة الأرضية للنأي بسفنهم عن الضربات اليمنية، وهذا من ضرب المستحيل؛ فأينما ولّوا بسفنهم وبوراجهم ثمةَ خياراتِ أبي جبريل.

إذا تركناهم لن يتركونا

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

المقصودُ هنا هو الحِلفُ الصهيوني بقيادة أمريكا إلى جانب بريطانيا و«إسرائيل»؛ فهذا الحِلْفُ هو الذي يتصدَّرُ المواجهةَ مع الفلسطينيين ومن ورائهم الأُمَّةُ العربية والإسلامية، وفي إطار هذه المواجهة انقسمت الأُمَّة إلى قسمَينِ: القسم الأغلب يدعو إلى ترك أمريكا وشأنها فلا طاقة لنا بها، وهذا القسم ينظرُ إلى قوة أمريكا وجبروتها وَقدراتها الهائلة وعدم سكوتها على من يفكِّرُ في إلحاق الضرر بها أو بحلفائها؛ ولذلك فمن الأجدى تحاشي المواجهة معها ومداهنتها حتى يسلموا.

أمَّا القسمُ الآخر من الأُمَّة وهو الأقل والأضعف فيرى ضرورةَ المواجهة ضد الحلف الصهيوني ما دامت لديه القدرة على فعل أي شيء؛ لأَنَّ الدين والإنسانية ترفض الرضوخ لرغبات الأعداء في المعركة التي تخوضها الأُمَّة معهم، وبالفعل فقد نفّذ هذا القسم ما يراه وأعلن الوقوف إلى جانب إخواننا في غزة بالإمْكَانيات المتاحة، وقد رأينا تأثيرَ هذا الموقف على الواقع وتفاعل الشعوب بشكل إيجابي مع القوى التي تواجه أمريكا وحلفاءها، ولم يقتصر التفاعُلُ الإيجابيُّ على الشعوب العربية والإسلامية ولكنه شمل الكثيرَ من الشعوب المستضعَفة التي أبدت تأييدها وإعجابها بذلك الموقف.

ولسان حال القسم الذي قرّر المواجهةَ هو أن ترك الحلف الصهيوني يفعل ما يشاء لا يعني أنه سَيتركنا وشأنَنا؛ فهذا الحلفُ لديه خططٌ يهدفُ من خلالها إلى فرض هيمنته ومشاريعه على الدول العربية والإسلامية، سواء وقفت معه أَو لم تقف، والأجدى أن تتكتَّلَ الشعوب في مواجهة خطط وبرامج الأعداء، ونعلن أننا أُمَّة حرة لا تخضع لأية قوة تحاول فرض هيمنتها على بلداننا.

وعلى الأُمَّة أن تقتديَ بما فعلته اليمنُ التي لم تقبل أن تحشُدَ أمريكا كُلّ إمْكَانيتها للوقوف إلى جانب العدوّ الصهيوني ضد إخوتنا في فلسطين، وبادرت باستخدام ما لديها من إمْكَانيات متواضعة وأعلنت التحَرّكَ في البحار المحيطة باليمن، ورغم استخدام أمريكا وسائل الترغيب والترهيب لثني اليمن عن موقفها إلَّا أنها لم تنجح، ولم تتمكّن أمريكا من التأثير على الموقف اليمني الحر؛ لعدم امتلاكها أوراقًا يمكن أن تضغطَ بها على اليمن، وهذا الموقف يجب أن يقتدى به في مواجهة الحلف الصهيوني.